

القواعد والفوائد الأصولية وما يتعلق بها من الأحكام

ذلك فى رواية حنبل وصالح والحسن بن ثواب والاثرم وأبى طالب وأبى عبداً النيسابورى .
وعنه رواية أخرى أن التوعد بذلك إكراه إذا خاف أنه يفعل به ما توعد به نص عليه فى
رواية ابن منصور فقال حد الإكراه إذا خاف القتل أو ضرباً شديداً ونقله عن أحمد أيضاً محمد
بن عبد الرحمن من ولد أسامة بن زيد .

وقال أبو العباس ابن تيمية رضى الله عنه إذا غلب على طنه أنه يضربه فى نفسه أو أهله أو
ماله فإنه يكون مكرهاً ولا فرق بين أن يكون الإكراه من السلطان أو من لص أو من متغلب نص
عليه أحمد فى رواية المروذى فى المتغلب ونص عليه فى السلطان فى رواية الحسن بن ثواب
وحكى عن أحمد رواية أنه لا يكون الإكراه من غير السلطان وحكى عنه رواية إن هدده بقتل أو
قطع عضو فإكراه وإلا فلا .

وأما الشتم والسب فقال القاضى فى الجامع الكبير لا يكون إكراهاً رواية واحدة فى حق كل
أحد ممن يتألم بالشتم أو لا يتألم .

وقال فى المغنى فأما السب والشتم فليس بإكراه وإن كان من ذوى المروءات على وجه يكون
أخراقاً بصاحبه وعضاً له وشهرة فى حقه فهو كالضرب الكثير فى حق غيره .

إذا تقرر هذا فظاهر كلام طائفة من الأصحاب أننا إذا جعلنا الضرب ألم والحبس والقيود

الطويلين إكراهاً فإنه لا يختلف باختلاف المكروه وقال القاضى فى الجامع الكبير الضرب
والحبس والقيود مختلف باختلاف المكروه فإن من الناس الذين لا يتألمون بالضرب والحبس والقيود
فالإكراه له بالقتل وأخذ المال لا غير فأما الضرب والحبس فإن هؤلاء لا يعدونه إكراهاً
بل يجدون للضرب حلاوة وإن كان من أهل المروءات فالضرب والحبس والقيود إكراه فى حقهم